

المحاضرة السادسة: مدخل للتيار المثالي

- مقدمة

أن تعريفنا للتيارات الفكرية على أساس أنها حركات ترتبط ارتباطا كليا بثنائيتي أهداف العلم و أهداف المجتمع يجعلنا نبحت عن مستويات التحليل تحاكي توجيه الواقع الاجتماعي نحو ثنائيتي الواقع و المنهج أي أنه كلما كان اقتراب التيار الفكري من الواقع كلما وصل الى مرحلة النضج المعرفي والواقعي ، وهنا سنتطرق لمجموعة من التيارات الفكرية والتي حاولت اثبات صحة منطلقاتها البحثية وتوجيه واقع هاته المجتمعات نحو الهدف العام لهذا التيار ، ومن بين هاته التيارات التيار المثالي والتأويلي والبرغماتي ، حيث ارتبط هذا التيار بتحديات العلم ، ونعني بذلك البحث عن تشخيص أولي للمشكلات التقنية للعلم (على مستوى المناهج) لذلك يحاول كل تيار إعطاء شرعيته المنهجية في محاولة البحث عن اجابة كاملة لموضوع بحثه وهذا مايسمى بالتيار الفكرية .

- ا- التيار المثالي :

أ- الانتقال على مستوى الابنية :

يستمد التيار المثالي قوته المعرفية من فكرة الفهم الكلي للابنية الاجتماعية أي انه كلما الممنا بتناقضات و مشاكل وتحديات التي تواجه البناءات و الانساق الاجتماعية كلما تشكل لنا وضوح في الفهم الكلي ، فالفهم الكلي للظواهر هو أحد خصائص التيار المثالي .

ب- خصائص الابنية :

1- **القياس العلمي :** ان فهمنا لمختلف المشكلات الاجتماعية و النفسية يقودنا لفكرة اساسية ألا وهي اننا بصدد تكميم و ترتيب المعلومات التي نستتبطها من التشخيص الاولي للظاهرة المدروسة وبالتالي يقودنا الامر نحو قياس الظواهر الاجتماعية و النفسية وحصرها في زمان و مكان معينين حيث يسهل تشخيصها ويرتبط الامر ببساطة وتعقيد هاته الظاهرة

2- **التجربة العقلية :** هي عبارة عن تصور فكري يقدمه الباحث في صورة فرضيات وقتية الهدف منها تقديم تشخيص أولي ريثما يعطينا الواقع الاجتماعي الإجابة النهائية في وقتيتها وبصورة مثالية .

3- **تركيب النتائج :** يعتبر هذا العنصر من اهم موجهاات التيار المثالي أي الوصول الى نتائج مثالية ترتبط بمثالية قياس الظاهرة المدروسة .